

المملكة المغربية
غرفة الصناعة التقليدية
لجهة فاس- مكناس
فرع تازة

النقش على الحجر بواد أمليل

تقع دائرة وادي أمليل في الجهة الغربية لإقليم تازة و يبلغ عدد سكانها **90.830** نسمة (إحصاء 2004)، تضم هذه الدائرة **6** جماعات قروية و هي بوحلو، بوشفاة، غياثة الغربية، اولاد ازباير، بني فراسن و الربع الفوقي، تتوسطهم مدينة واد أمليل التي يبلغ عدد سكانها **10.405** نسمة (إحصاء 2014). ولا يمكن أن يرد اسم واد أمليل دون الحديث عن مطاعمها و مقاهيها المميزة، فهذه المنطقة مشهورة ب " الشواء " حيث تعد محطة إجبارية لكل المسافرين عبر الطريق الوطني رقم **6** أو عبر الطرق السيار، حتى أضحت المقاهي الموجودة بوسط المدينة تعج بعشاق الشواء على مدار الساعة. ولا يمكن أن نغفل السوق الأسبوعي الذي يعرف رواجاً كبيراً كل يوم الثلاثاء، فهو ملتقى كل القبائل المجاورة وحتى البعيدة ويلعب دوراً كبيراً في الرواج الاقتصادي بالمنطقة.

تتميز دائرة واد أمليل بطابعها الفلاحي و الغابوي، حيث أن أغلب السكان يمارسون هذا النشاط الذي يعتبر مصدرهم الرئيسي للدخل، إلا أن هذا لا يمنع من وجود أنشطة أخرى مهمة تشكل مصدراً لرزق العديد من سكان المنطقة، و لعل الصناعة التقليدية بجميع أصنافها من بين القطاعات التي تشغل العديد من اليد العاملة. و من أشهر الحرف المتواجدة في هذه الدائرة نجد صناعة مصنوعات الدوم بجماعة بني فراسن و النقش على الحجر بجماعة غياثة الغربية و بلدية واد أمليل.

ولعل الزائر لمدينة واد أمليل سيلاحظ بدون شك تلك النماذج المصغرة لنافورات ولرحي عصر الزيتون أو طحن الحبوب بالطريقة التقليدية تباع في بعض المقاهي و المطاعم أو على قارعة الطريق، حيث تعتبر هذه الديكورات الجميلة و الرائعة دليل على براعة الصانع التقليدي في نحت و تحويل الحجر الأصم إلى تحف فنية غاية في الروعة و الإبداع.

وفي غياب الإحصائيات الرسمية فإن عدد المشتغلين في حرفة النقش على الحجر بدائرة واد أمليل يفوق **1.000** شخص يتمركز معظمهم في أهم تجمع سكاني بجماعة غياثة

الغربية و المسمى "قنطرة أعراب"، فعلاوة على مناظرها الخلابة وكونها منطقة فلاحية فهي تزخر بأهم مقالع الأحجار المختلفة اللون والنوع كالحجر الأزرق و الحجر الأبيض، وتمر عملية الإنتاج بعدة مراحل أهمها:

❖ استخراج الأحجار من المقالع على شكل قطع كبيرة تزن ما بين 20 و 30 طن تسمى "بلوكا" أو على شكل قطع أصغر تسمى "جانطا" (طولها 60 سنتمتر عرضها 20 سنتمتر وعلوها 8 سنتمتر).

❖ تقطيع الأحجار بمنشار صناعي - عمل يدوي -

❖ عملية النحت و النقش و التي يقوم بها صناع مهرة.

وينقسم الصناع التقليديون العاملون في حرفة النقش على الحجر إلى ثلاث أصناف وهم:

1. متخصصون في استخراج الحجر من المقالع.

2. متخصصون في تقطيع الأحجار و نحتها حسب رغبة الزبون.

3. متخصصون في تركيب الحجر و تزيين المباني.

استعمالات الحجر:

أصبح الطلب على المنتوجات الحجرية جد مهم خاصة في أشغال البناء و الترصيف، حيث تتميز هذه المنتوجات بقدرتها على مقاومة عوامل التعرية إضافة إلى الجمالية التي تعطيتها للبنىات، كما أن الطلب على الديكورات المصنوعة من الحجر يزداد بشكل مضطرد. و فيما يلي أهم الاستعمالات لمادة الحجر:

- تزيين الواجهات الخارجية للمنازل و الذي أصبح يعرف طلبا متزايدا.
- ترصيف الأزقة و الشوارع و تزيين الفضاءات العامة بنحت أشكال هندسية خاصة.
- صنع مطاحن تقليدية لعصر الزيتون.
- فن الديكور و ذلك عن طريق نحت مجسمات صغيرة لنافورات ولرحي عصر الزيتون أو طحن الحبوب بالطريقة التقليدية و غيرها من المجسمات.

تسويق الحجر:

يتم تسويق حجر وادي أمليل حسب الطلب إما بشكل فردي عن طريق صناع فرادى أو عبر المقاولات الكبرى لحساب المقاولين العقاريين و طنيا و دوليا، أما التصدير فيتم عبر التجار الكبار إلى الدول الأوروبية خاصة اسبانيا و إيطاليا.